

لماذا خلق الله **جَلَّ جَلَّ** الجوارح ؟ | #كلمات_التراویح | د. أحمد جلال

أحمد جلال

طبعا اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. لماذا خلق الله عز وجل للانسان جوارح. هم. ليه ربنا سبحانه وتعالى خلق لك السمع والبصر - 00:00:00

السمع والبصر والايدي والاقدام واللسان. الناس في اجابتهم على السؤال ده هتختلف ففي واحد هيتكلم على ان الايديين والرجلين واللسان والبق والعين علشان اكل واشرب واعيش حياة كوبسسة وكده. وفي واحد اخر هيقول لأ ربنا سبحانه وتعالى خلق لنا هذه الجوارح علشان - 00:00:17

اعبده بها. وفيه واحد تالت هيقول بقى ايه انا خلق الله عز وجل لي الجوارح علشان الامرین دول مين فيهم صح؟ الاخير اللي علم الغایة التي من اجلها خلق - 00:00:48

ان الجوارح دي خلقت لتعبد الله سبحانه وتعالى وفي نفس الوقت علشان ايه؟ علشان تقدر تعيش في هذه الحياة من خلال المنطلق ده اقدر افهم ان من خلال الفهم لماذا خلقت هذه الجوارح - 00:01:08

هيكون الافعال اللي الانسان هي فعلها في هذه الحياة. ففي واحد اللي ظن ان الجوارح دي مخلوق من اجل الاكل والشرب فهو للاكل والشرب وبس. صح كده؟ وفيه واحد ظن ان هي للعبادة بس فطلع بقى على رؤوس الجبال وسحف الارض العبادة بس - 00:01:28 يعني وده غلط وده غلط. انما فيه انسان هيتحذ هذه الجوارح قربات يتقرب بها الى الله عز وجل. سواء بالامر الدنوي او بالامر الديني المشكلة الكبيرة اللي بتقابلنا دايما في القرآن في شأن اقوام عطلوا هذه الجوارح. ليست عن الاكل والعن الشرب. وان - 00:01:48

انما عطلوا هذه الجوارح عن حقيقة العبودية لله سبحانه وتعالى. هناخد النهاردة معنى ونكمله في دراسة بكرة ان شاء الله ان الانسان منا يعطّل جارحة البصيرة ان ترى حقيقة الامور. الانسان منا يعطّل - 00:02:08

فعلا الجارحة دي. وده من اخطر واسوأ الامراض اللي ممكن يبتلي بها انسان على وجه الارض انه يكون اعمى. لا اقصد طبعا عمل البصر خالص ولكن اقصد انه يكون اعمى عن رؤية الایات. وده اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكره لنا في الایات اللي اسماعيلية الانور والباشمهندس احمد - 00:02:28

كيف ان هؤلاء فرعون وقومه اراهم الله عز وجل ايات ما يتخيلها بني ادم. ايات كما قال الله عز وجل ايات مبصرة ايات واضحة ايات بینات ظاهرة الدلالة ما فيش من وراها يعني لا ايات - 00:02:48

واضحة بيته ولكن كانت المشكلة الأساسية عندهم انهم عطلوا البصيرة ان يروا فكانوا قوما عميما الناس دي كانت عميا لا ترى. وده مرض زي ما قلت لكم مرض خطير جدا. لو اصيّب به انسان بيضيع. مرض اسمه مرض العمى. اللي ربنا - 00:03:08 سبحانه وتعالى عنها بقوله فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. المرض ده اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكره في القرآن لما قال ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا. بل هم منها عمون - 00:03:28

قال تعالى فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها. ده مرض. نسأل الله السلامه ان الانسان يبتلي بالعمى لا اقصد عمى العين. ولكن اقصد عمى البصيرة عمى القلب انه لا يرى الایات. تخيلوا معايا فارسلنا عليهم الطوفان - 00:03:48

شارع زي ده بيت لرجل منبني اسرائيل جنبه بيت لرجل من ال فرعون. الطوفان لما جه الطوفان يخش على البيت لرجل من قوم فرعون فيهلك هذا البيت جنبه بيت لرجل من ال فرعون من ال موسى لا يصيّبه شيء. اذا كان لابد عليهم ان هم يروا هذا -

ان دی عقوبة من الله سبحانه وتعالى. لا هو مش شايف اصلا. الجراد انا عندي ارض وانا رجل من بنی اسرائیل عندي ارض جنبها المحبطة محیط بها من اربع جهات ارضی لرجل من اهل فرعون. ينزل الجراد على الاراضی بتاعة ال فرعون وتنزک هذه الارض لا تدخل فيها - 00:04:28

السلامة - 00:04:48

من هذا المرض انه يكون اعمى. حتى الدم الدم شافيين الاذازة دي رجل منبني اسرائيل ورجل من ال فرعون الاتنين بيشربوا من اذازة واحدة يحطوا الماية للرجل من ال فرعون تتحول الى دم. دم - 00:05:08

الكوبابية دي لو خدتها نفس الكوبابية اللي دم دي. لو خدتها رجل من الـ موسى من قوم من بنى اسرائيل يشرب منها يلاقيها ماء. في بعد
كده في بعد كده آيات دلالات واضحات بيتنـت على ان قوم فرعون غلط ما فيش بعد كده - 00:05:28

کده في بعد كده ايات دلالات واضحات بينات على ان قوم فرعون غلط ما فيش بعد كده - 00:05:28

الى ان المشكلة كما قال الله عز وجل فانها لا تعمى الابصار. العين شافية كل ده ولكن كانت المشكلة الاساسية ولكن انها تعمى القلوب التي في الصدور. علشان كده ربنا قال لنا في الایات فانتقموا منهم. فاغرقناهم في اليم. ليه؟ ذلك بانهم كذبوا - 00:05:48

الله! هذا المرض اللي اصابهم هو هو نفس المرض
دبوا باليات و كانوا عنها ايه ؟ عاقيلين. ما شافوش اليات اللي احنا بعثنا لهم. سبحان الله! هذا المرض اللي اصابهم هو هو نفس المرض
اللي اصاب قوم ثمود قبل ذلك. كما قال الله عز وجل واما ثمود فهدينام. قوم ثمود طلبوها من سيدنا صالح عليه الصلاة والسلام -

قالوا له الصخرة دي علشان نؤمن بك تطلع لنا من الصخرة دي ناقة شكلها كذا لونها كذا سنها كذا والناقة دي تكون حامل صفات يعني تعجيزية فدعا صالح عليه الصلاة والسلام رباه فانفلقت الصخرة فخرجت الناقة التي طلبوها بكل مواصفات. هل بعد - 00:06:28

کده ایه ایات واضحه ظاهره قال الله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمل. هو عايز يبقى اعمي. عايز يفضل کده قلبه منتکس لا يرى ولا يبصر اعمي. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:06:51

وتعالى السلامه. فأخذتهم صاعقه العذاب الهون. بما كانوا يكسبون. تنزل عليهم العقوبات لانه كان اعمى. لانه كان اعمى زي ما نزلت العقوبات على ال فرعون لأنهم كان عندهم عمي. زي ما نزلت العقوبات على قوم نوح لأنهم كان عندهم عمي - 00:07:11

الآيات دي اللي احنا سمعناها الان بشمهندس احمد تخلينا دايما ناخد بالنا ان في ايات كتير جدا واضحة وفعلا ايات كتير واضحة جدا لاهلهم ما شفوهاش ازاى؟ على فكرة لا ينبعي علينا ان احنا ننكر عليهم بس بل هناك عشرات ومتات من الآيات اللي بتطرق على

الناس ليـل نهـار والنـاس لـسـه - 00:07:31

لكم ان تتخيلوا ان فيه وباء فيه وباء والنهاerde الاعداد في مصر كانت جباره جباره. وتشوف النايل ساتف من الاحصائية ان رامز

النهاردة عدد المشاهدين له تخطى الالفين وتللاتين مليون مشاهدة. هم الالفين وتللاتين مليون دول مش حاسين ان - 00:07:51

احنا في كارسنه هم مس حاسين ان في ارمه كبيرة في البدن ومس حاسين ان كيرف المرض في البدن بدا يزداد. نسأل الله سبحانه وتعالى احب العمل على الهدى الا من رحم الله. لما نكون في جنازة شاب واصحابه ماشيين ورا عربية الاسعاف عمالين مشغلين

قد هم كده يسمعهم مشغلين أغاني وعاملين يهزرلوا ويضحكوا ويشربوا سجاير ولا كان اللي في العربية اللي قدامهم ده صاحبه. ما

ننكرش على فرعون. لأن من بيننا أقوام رأوا آيات عظيمات ومع ذلك ان تتخيلوا أحداثاً يعني يعني تذكرها - 00:08:31 موقع الامتحان ان نسبة الاقبال على الواقع والعياذ بالله السيئة. في في أوروبا مع الوباء اللي عمال يعني يحصد في ارواحهم حصد نسبة الاقبال على الواقع دي زاد جدا. يبقى احنا ما ننكرش على ال فرعون لأن في من بيننا أقوام عايشين كده. لكن ان تتخيل في عز

ازمة في مصر هنا رايح اطلب من واحد شوية كحول علشان اطهر المسجد في الوقت ده بيديني كحول مغشوش بيديني مایه بصابون. متخليل؟ وهو يرى بعينه آلام المرض بتفتك بالجميع. الا من رحم الله سبحانه وتعالى - 00:09:11

يبقى ما ننكرش على قوم فرعون بس. انما يكون الانكار على من يرى ايات الله سبحانه وتعالى البينات امام عينيه. وهو لا يزال اعمى عنها نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. وعلى النقيض اكتر ناس وصلوا الى الله سبحانه وتعالى ما وصلوا الا لانهم فتحوا اعين قلوب - 00:09:30

بهم حتى يروا ايات الله ايات الله سبحانه وتعالى. فضيل بن عياط. فضيل بن عياط طالع يسرق وكان حرامي وقاطع طريق الناس كلها كانت بتترعب منه طالع يسرق وهو طالع يسرق لقى واحد واقف في جوف الليل بالثياب البيضاء كده حاجة منورة كده في جوف الليل في الظلمة دي ويتلوا قول الله عز - 00:09:50

الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله؟ فاستشعر ان الاية دي راحه لمين؟ راحه له هو. فضيل ابن عياض بقى سيد من سادة العباد في الدنيا كلها في العالم كله. حتى انه كان بيلقب ببابد الحرمين. الشافعي رحمة الله عليه كان لما يرى الامام - 00:10:10 الفضيل بن عياض كان يروح يقبل ايده الشافعي. يروح يقبل ايده الفضيل ابن عياط. وكان ابن المبارك يقول ان الفضيل ابن عياض اية الله وحجة الله على خلقه في هذا الزمان. شوفوا كان فين وبقى فين؟ كان فين حرامي لص ودلوقتي بقى فين؟ ليه؟ ليه - 00:10:30 الاية بعين قلبه. مالك بن دينار آ ابن الذهبي بيترجم له فيقول كان لا يفique من سكره. مش ما بيقوش بنته لما ماتت شوفوا الاية

بيجري والتعبان بيجري وراه لحد ما وصل على قمة جبل تحت الجبل نار عظيمة جدا. حاجة من اتنين يقف تعبان يأكلني يا اما ارمي نفسى فين؟ في النار. اول ما صاحب الصبح - 00:11:10

ايه ده ايه! دلنا على اهل التأويل. فين اهل الناس اللي بتعبر اللي هو فين؟ راح سأل قال له اما يا ما مالك اما الثعبان فعملك. الثعبان ده عملك - 00:11:20

وهو يدفعك دفعا الى نار جهنم تب الى الله. الرؤية دي تحول وتحير كيان هذا البني ادم تماما. ويصبح هذا عابد من العباد نموذج كده كبير جدا من اهل الطاعة والايمان. اخر نموذج عشان نقول لكم الفرق الكبير بين من كان اعمى عن رؤية الايات فلا يزداد في الدنيا الا خسارا فوق - 00:11:30

الصلوة وبين من يرى الايات كيف يصل والى اين اي شيء يصل. آآ النموذج الثالث انموذج لواحد بيسأله الامام احمد في يوم بيقولوا له ما فيبيقولوا ايه انا اسأل عن الورع. وفيكم بشر؟ تخيلوا بس ما شاء الله واحنا بنصلي كده لقينا مسلا الدستة دي المعق - 00:11:50 شيرين بس. شيرين آ دول لقيناهم بيصلوا وبيصلوا معنا في الصف الاول. فواحد بيقول لي اتقدم فانا هقول ايه؟ البيان اتقدم الشيرين موجود ايه؟ فالامام احمد تخيل الامام احمد بيسألوه ما الورع بيقول لهم انا - 00:12:10

سؤال عن الورع وفيكم بشر بيقى بشر بالنسبة للامام احمد ايه؟ حاجة كبيرة. تخيل ان بشر ابن الحارت ده اللي الامام احمد بيتكلم عليه كان آا كان صابع وبايز وضابع وواحد منحرف اصلا عن الطريق! قاعد في بيته مجمع البنات ومجمع الاولاد وعامل حفلة عامل كباريه جوة البيت! كباريه جوة - 00:12:30

هو البيت ده الامام احمد بيقول انا اسأل عن الله فيكم بشر قاعد بقى كباريه جوة البيت ورقص وغنا عدى رجل من الصالحين بيأدي ما عليه فخطب عالباب فبيسأل يعني صاحب هذا البيت حر ام عبد؟ فالجاربة بتقول له لأ حر طبعا عبد ايه؟ حر طبعا. فقال والله صدق - 00:12:50

لو كان عبدا لاستعمل ادب العبودية مع ربه. والله فعلا لو كان عبد كان استخدم العبودية مع ربه. يا ريته كان عبد يعرف انه عبد لله سبحانه وتعالى كانت الدنيا هتتغير مش هيبيقى الحال كده. جرى ومشي الرجل طلع يجري وراه - 00:13:10 هو بشر ابن الحارت لدرجة ان هو نسى الحزاء بتاعه فطلع حافي لقب بعد كده بيش الحافي. طلع يجري وراه وقال له ما قلت اعد

علي ما قلت. انت قلت ايه - 00:13:30

ده الواحد اللي استشعر ان ربنا ارسل له اية في صورة رجل ببنصه بيذكره بالله. قال له اعد علي ما قلت. قلت سأله اصحاب البيت
حرام عبد؟ قالت بل حر. قلت لها صدقتو لو كان عبدا لاستعمل ادب العبودية مع ربها. طب بشر واناب وعاد الى الله - 00:13:40
سبحانه وتعالى واصبح من سادات العباد من سادات العباد في هذا الزمان والامام احمد يسألوه ما الورع يقول لهم ما ينفعش اجاوب
على السؤال ده وبش موجود وسطنا. تخيلوا الانسان لما ربنا عز وجل يمن عليه بالقلب ده اللي يشوف المعاني دي والایات دي وبين
القلب اللي - 00:14:00

مهما رأى من الایات يكون حاله زي حال ال فرعون اللي مهما بعثنا لهم ايات هم لا يرون هذه الایات. علشان كده بقول لكم احنا
محتاجين ننتبه جدا جدا استخدام الجوارح فيما يريد الله سبحانه وتعالى. الجوارح مش عشان الاكل والشرب والمعيشة
وبس. الجوارح علشان - 00:14:20

تتعبد لله عز وجل. الجوارح علشان القلب ده علشان يبدأ يشوف ويعقل ويفكر. السيد بن حضير والله يقول والله ما سرت وراء الا وانا
اسأل نفسي يا اسيد على اي شيء ماتت والى اي شيء هي صائرة؟ فقلبه ده عمال يتحرك عمال ينبع برأوية - 00:14:40
هذه الایة العظيمة. رأوية هذه الایة العظيمة. احنا محتاجين نكون كده. محتاجين تكون عندنا قلوب نفهم بها نعي بها. ننصر بها نعمل
بها. ساعتها ربنا سبحانه وتعالى ينجينا في الدنيا والآخرة. هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه. فالنبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللثم محاك في - 00:15:00

وكرهت ان يطلع عليه الناس. يعني هي البنت تنتمنا في تانية سانوي محاك في صدرك وكرهت طالما انا قلبي شاكل كده يبقى على
طول ده غلط. وانا ممكن ان ده غلط. هم ازنوا بالكتاب بس يبقى هو الكتاب بس. اشوفكم على خير - 00:15:20

- 00:15:40